المجلس الأهلي لدعم
التعليم في القدس

المنهاج الاسرائيلي تشويه للهوية الوطنية الفلسطينية

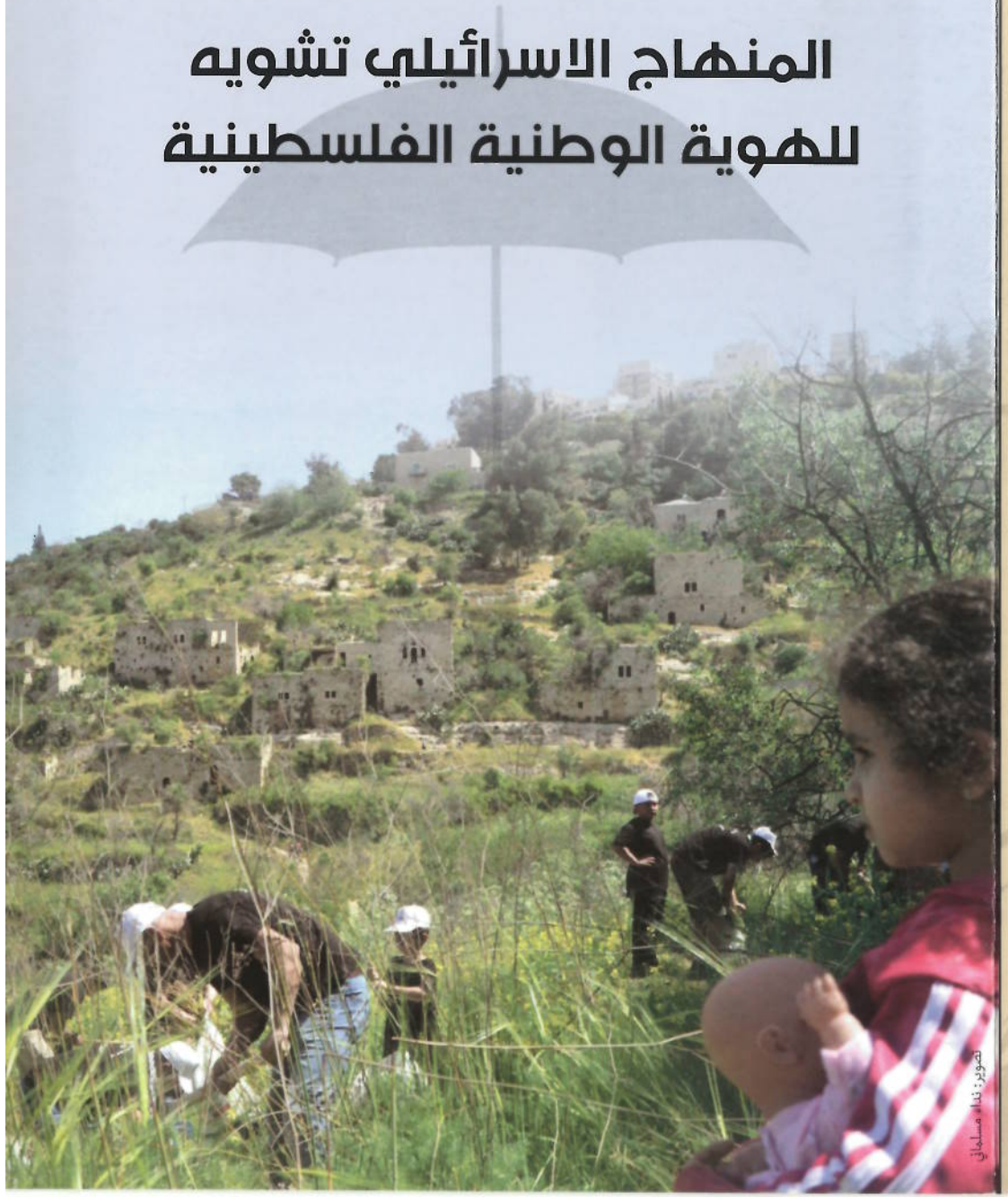

تصوير: نداء مسلماني

التشويه في كتب اللغة العبرية والعربية

- تسعى كتب اللغة العبرية إلى التأكيد على يهوديه فلسطين بصورة كبيرة من خلال الإستعانة بأسماء توراتيه للأماكن والبلدات وتضاريس البلاد. كذلك تركز على العرب سكان فلسطين هم غرباء عنها إذ أن موطنهم الأصلي هو الصحراء.
- تركز كتب اللغة العبرية على أن صورة شخصية العربي تستند إلى البعد المادي فقط للحياة بينما شخصية وصورة اليهودي تستند إلى البعد الروحاني.
- اسم البلاد (فلسطين) هو أرض إسرائيل والأماكن والتضاريس في فلسطين يهودية عبرية.
- هناك أخطاء فادحة تضمنتها أهم اربع كتب للغة العربية التي تدرس في المدارس العربية، فهي دلالة بالغة على منهجية تشويه اللغة العربية والاستهتار بالعالم العربي ولغتهم وزعزعه ثقة الطالب بنفسه وبشعبه وبثقافته والأمة التي ينتمي إليها.

التشويه في كتب اللغة الإنجليزية

- التجاهل التام في كتب تدريس اللغة الإنجليزية لاحتياجات الطالب في العملية التربوية. تجاهل تام للأسماء العربية الفلسطينية، فلسطين لم تذكر أبداً. استعمال أسماء فنانين ومغنيين ورياضيين يهود وإسرائيليين فقط واستعمال إصطلاحات عبرية للأماكن فقط (كيبوتسات، وموشافيم) دون ذكر اسماء البلدات العربية.

التخريب الممنهج والمنهجية الواضحة لتشويه الهوية والثقافة الحضارية للطالب الفلسطيني، بحيث يقرأ الطالب منهاجاً يعزله عن واقعه وتاريخه وثقافته وهويته.

أي منهاج نريد؟؟؟

منهاجي هويتي

منهاجي ... فلسطيني

" تنص إتفاقية حقوق الطفل على ان تعترف الدول بحق الطفل في التعليم وتتفق على ان يكون تعليم الطفل موجهاً إلى تنمية إحترام ذوي الطفل: هويته الثقافيه ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الاصلي الذي نشأ فيه.
الماده ٢٨ و٢٩ من اتفاقية حقوق الطفل"

من مظاهر التشويه الثقافي في المناهج الإسرائيلية "البجروت" للتعليم الفلسطيني

- تستخدم في كتب الجغرافيا المترجمة عن اللغة العبرية المصطلحات الجغرافية الملائمة للرواية الصهيونية والتوراتية ويقرأ ويتعلم الأطفال الفلسطينيون ما لا شأن له بهويتهم أو انتمائهم وحضارتهم.
- تلغي كتب الجغرافيا وجود الفلسطينيين كشعب وتصنفهم من "غير اليهود" أو "مجموعات إلى جانب اليهود" أو "الشعوب الأخرى" أو "الأقليات" المسلمين والمسيحيين والدروز والبدو.
- تعمل كتب التاريخ على الإقصاء والتشويه الكامل للوجود والرواية والتاريخ العربي الفلسطيني، تركز على وجود تواصل تاريخي لليهود بفلسطين وتتجاهل وتنكر بشكل كامل ومتعمد وجود الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين من ناحية تاريخية.
- تنكر كتب التاريخ على الشعب الفلسطيني ارتباطه بالأرض. وكما يكرس المنهج المقولة الصهيونية التي تدعي أن فلسطين كانت «أرض بلا شعب».

تكثر الكتب من المعلومات بهدف تحويل الطالب إلى مخزن معلومات وعدم اعتماد أساليب تحليليه واستنتاجيه، تخلق طالب عربي خاضع للفكر الصهيوني الإسرائيلي وجاهل لتاريخه.

تركيز الكتب على أن هذه البلاد "فلسطين" هبة او عطية من السماء للشعب المختار الذي تستحق هذه الهدية.

كذلك الأمر بالنسبة لاحتلال سنة ١٩٦٧، لم يتم التطرق إلى أية حقائق سياسية حول الاحتلال، ولا يذكر سكان المدينة الفلسطينيين إلا كمسيحيين أو مسلمين.

- تركز مناهج التاريخ على أن الشعب اليهودي صاحب الأرض، وأن الشعوب التي مرت في فلسطين كانت مؤقته أو عابره أو طارئة.
- استخدمت الكتب وبصوره ممنهجه تسميات عبرية بدل من التسميات العربية المعروفة في السياق التاريخي. تستخدم كتب الجغرافيا الأسماء العبرية بدل العربية، مثل "أورشليم" "يهودا والسامرة" جبال السامرة و "جبل الهيكل" بدل الأقصى وحرب "الاستقلال" بدل النكبة، كما تدعي بأن الأسماء العربية الفلسطينية هي تحريف للأسماء العبرية كما جاءت في التوراة.

في كتب التاريخ يتم القفز عن الحقائق التاريخيه، لم يتم ذكر النكبة وتهجير الفلسطينيين عام ٤٨ وإخفاء المعلومات حول التغيير الديمغرافي والجغرافي، فمثلاً عند ذكر عدد سكان إسرائيل عند "قيام الدولة" يبدأ التاريخ منذ عام ١٩٤٨. أي بعد قيام اسرائيل. في حين كان الفلسطينيين أكثرية تم تحويلهم إلى أقلية بعد النكبة.

يحاول المنهاج إقناع الطالب بأن انتماءه الأهم هو الإنتماء "لدولة إسرائيل" ثم الانتماء الجهوي إلى منطقة (جليل، نقب، إلخ)، ثم الإنتماء المحلي، بلده.

تتجاهل المناهج الشخصيات العربية بينما تذكر أبطال وتاريخ وجغرافية اليهود. مثل « الراب موشيه بن ميمون،هرتسل، بن غوريون، وبيغن .

تتجاهل المناهج المراكز والامكان الثقافية والدينية الفلسطينية وتركز على التراث والاماكن اليهودية والمتاحف والفن الغربي .

تعمل المناهج على الدفع باتجاه عدمية قومية للفلسطينيين ويؤدي بعد ذلك إلى انقطاع كامل عن الثقافة العربية وهذا ما حصل مع الفلسطينيين في الداخل ما بين ١٩٤٨ و١٩٦٧.

حقي في اختيار منهاجي

المجلس الأهلي لدعم التعليم في القدس

بدعم من سكرتاريا حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني

يعني عشان يبكرو
في الكتب إنو إحنا موجودين ويسموا
"الشعوب الأخرى"،
أو الأقليات؟
آه، هيك بيحكو عنا الفلسطينيين مسلمين
ومسيحيين وبس، أو يعني زي ما قيلك
هيك بيحكو عن أي حد مش يهودي.
وكمان بيقولو
إنو الأرض هادي ما كان فيها حدا
قبل ما يهجو هم عليها،
صح؟
صح. وإنو الباقيين شعوب مارقة ومؤقتة.
بس صحيح، شو يعني شعوب مؤقتة؟
يعني الشعوب مش أساسية.
بالقعد شوي وبالروح،
مش دايمة يعني.
بيضحكو هندبل،
كيف يعني شعوب مؤقتة؟
هم كاينين عقبة حليب؟
حليب، إنتي شو عرفك؟
إنتي شفتيهم؟
لا ضبعاً.
إحنا موجودين هون قبلهم بكتير،
مش بس قبل ٤٨ وبس، إحنا كنا هون
قبل ما يجي حتى النبي موسى
بآلاف السنين.

مين؟
شو بيحكو؟
قصدك إحنا؟
بقطع شرك، "حكيتلي"
بس حليتي أولات شغلة زغيرة،
مش جايبتها من راسي،
هم نفسهم بيحكوها في التوراة،
كتابهم المقدس.
بيحكو إنو لا أجو
من مصر قبل ٣٠٠٠ سنة،
احتلو مدينة أريحا وقتلو سكانها،
طيب مين كان ساكن في أريحا قبل
ما يجو من مصر؟
بعرفك ذكي،
القروض قيمتك عندك
طب ليش
بيعملو هيك؟
طبعاً، وعشان هيك صارو
يطيرو الأسامي العربية يخطو أسامي
عبرية بدالها، يعني القدس حتلوها أورشليم،
والنكبة سموها حرب الاستقلال،
حتى فلسطين سموها إسرائيل.
عشان إنو لقروها
في المدرسة وتصيرو تفكر
و إنو هاحكي صحيح، ولبعلو تقولو فلسطين بلدنا،
وتصيرو مواطنين إسرائيليين.
آه فلسطيني ورح أخلل فلسطيني
حتى لو غيرو لون السما
مش بس غيرو الكتب

إلى أهلنا أولياء الأمور الكرام

إن مشاركة الأهل وتواصلهم مع مدارس أبنائهم وبناتهم ثمار كثيرة. فتحصيل الطالب الدراسي وكذلك سلوكه الإجتماعي يتحسنان بارتفاع زيارات الأهل لمدارس أبنائهم ومتابعتهم الدورية، وخصوصاً إذا ما شاركوا بالفعاليات والأنشطة المدرسية. ففي هذه الحالة «القريب من العين قريب من دائرة التأثير على حياة أبنائه وبناته».

إن دوركم من الأهمية بمكان، كونه مكمل وداعم لدور المدارس في خلق بيئه تعليمية إيجابية وصالحة للدراسة.

قد يتساؤل بعض الأهالي عن المقصود بمصطلح المشاركة، وقد يعتقدون بأن المشاركة تعني أخذ دور فعال في لجان أولياء الأمور المدرسية فقط، الأمر الذي لا يستطيع الكثير من الأهالي التفرغ له والقيام به وبمهامه. هذا ليس بالضرورة صحيحاً، فمشاركة الأهل في الحياة المدرسية تظهر في عدة صور وفي عدة مستويات: فسؤال الوالد/ة ابنه أو ابنته عما مر معهم في المدرسة عند رجوعهم الى المنزل، تواصله/ها مع معلمات المواد ومربية الصف من خلال دفتر الملاحظات، مساعدته/ها أبنائهم في حل الوظائف وبناء المشاريع التعليمية، زياراتهم الدورية لمتابعة قضايا أبنائهم، حضورهم الفعاليات والأنشطة والمحاضرات التي تخطط لها المدرسة، مساهمتهم في تمرير فعاليات ودروس بالتنسيق مع معلمات المواد، إضافة الى أخذ دور في مجالس أولياء الأمور.

تصبح مشاركة الأهل في مدينة القدس أكثر أهمية من غيرها من المدن الفلسطينية، كونها تقبع تحت احتلال يريد تغيير هوية التعليم فيها، فالأهل في جميع الحالات هم الأقوى تأثيراً من غيرهم على مجريات الأمور في المدينة، ولذا فمن المهم أن تأخذوا دوراً إيجابياً في بلورة مستقبل أبناءكم.

على الأهالي الذين يعتقدون بأنهم يستطيعون التأثير في شكل التربية التي يحصل عليها أبناءهم ونوعها أن يأخذوا دوراً في بناء لجان أولياء أمور مدرسية في مدارس أبناءهم والمساهمة بالتغيير.

المجلس الاهلي لدعم التعليم في القدس